@ 392 @ ورأيت في بعض المجاميع أن سفيان خرج يوما إلى من جاءه يسمع منه وهو ضجر فقال أليس من الشقاء أن أكون جالست ضمرة بن سعيد وجالس هو أبا سعيد الخدري وجالست عمرو بن دينار وجالس هو ابن عمر رضي ا عنهما وجالست الزهري وجالس هو أنس بن مالك حتى عد جماعة ثم أنا أجالسكم فقال له حدث في المجلس أتنصف يا أبا محمد قال إن شاء ا تعالى فقال وا لشقاء أصحاب أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم بك أشد من شقائك بنا فأطرق وأنشد قول أبي نواس .

(خل جنبيك لرام % وامض عنه بسلام) .

(مت بداء الصمت خير % لك من داء الكلام) .

(إنما السالم من ألجم % فاه بلجام) .

فتفرق الناس وهم يتحدثون برجاحة الحدث وكان ذلك الحدث يحيى بن أكثم التميمي فقال سفيان هذا الغلام يصلح لصحبه هؤلاء يعني السلطان وسيأتي ذكر يحيى في حرف الياء إن شاء ا تعالى وهو القاضي المشهور .

وقال الشافعي ما رأيت أحدا فيه من آلة الفتيا ما في سفيان وما رأيت أكف عن الفتيا منه .

وكان أدرك نيفا وثمانين نفسا من التابعين .

قال سفيان المذكور كنت أخرج إلى المسجد فأتصفح الخلق فإذا رأيت مشيخة وكهولة جلست إليهم وأنا اليوم قد اكتنفني هؤلاء الصبيان ثم ينشد .

(خلت الديار فسدت غير مسود % ومن الشقاء تفردي بالسؤدد) قيل إنه في آخر سنة حج قال قد وافيت هذا الموضع سبعين مرة وأقول كل